

الاقتصاد الرقمي الحر ينهي عهد السلم الوظيفي

سهولة الخدمات بفضل الإنترنت تجعل العمل من المنزل أحد مقومات الاقتصاد العالمي الجديد



من فوائد العمل عن بعد إتاحة الفرصة للاهتمام بالعائلة

فنتاط تغذية خدمات الإنترنت لا يزال محدودا في العديد من دول العالم، إذ تقل نسبة الهنود القادرين على الاتصال بالشبكة أو اقتناء هواتف ذكية، عن 25 بالمائة من السكان، وقد تتدنّى في المناطق الريفية إلى ما لا يزيد عن 14 بالمائة.

تحدي تغطية الشبكة

لا يختلف هذا الوضع كثيرا عما هو سائد في دول أفريقيا جنوب الصحراء مروراً بأميركا اللاتينية وصولاً إلى غالية بلدان جنوب شرق آسيا. وتفيد بعض التقديرات بأن أكثر من نصف سكان العالم غير قادرين على الاتصال بشبكة الإنترنت، وعلى الرغم من أن مساحة التغطية تتزايد في تلك المناطق، فإن تركيب أبراج وكوابل للاتصال بالإنترنت وتوفير خدمات الهاتف النقال لكي ينتفع بها باقي المليارات الأربعة من المحرومين من الشبكة العنكبوتية، يشكّل عملية بطيئة الوتيرة إلى حد بعيد لعدة أسباب، ليس أقلها أن المسافات التي تتعين تغطيتها في هذا الصدد هائلة.

وهكذا، فبينما يؤدي توفير خدمات الاتصال الفائق والسرعة بشبكة الإنترنت إلى توفير فرص عمل أفضل للأشخاص الموجودين بالدول المتقدمة، فإن من يعيشون في دول فقيرة يحرمان من ذلك، والمملوكة لنسبة كذلك من تلك التي لا تعتمد على الإنترنت، فلا يزيد إسهامها في العائدات عن 15 بالمائة تقريبا. لكن مثل هذا الأمر لا يخلو من مفارقة،

ستانفورد الأميركية إلى أن الموظفين الذين سمح لهم بالعمل من المنزل بساعات مرنة، زادت إنتاجيتهم بنسبة 13 بالمائة وانخفض عدد أيام إجازاتهم المرضية. وكشفت دراسة أجرتها مؤسسة "يوغوف" أن 30 بالمائة من موظفي الشركات في بريطانيا يكونون أكثر إنتاجية إذا عملوا من خارج المؤسسة التي ينتمون إليها.

ويرجع بعض الخبراء أن زيادة حجم الاتصال بالإنترنت يمكن أن يساهم في توفير فرص أكبر لمن يقومون بأعمالهم عن بعد. فبوسع موظفي البنوك، مثلا، تقديم خدماتهم للعملاء عبر الهاتف المحمول. كما يمكن إجراء تدريبات عن بعد، لمن يعملون في مجال تقديم الخدمات للعملاء أو من يضطهون بدوار استثنائية، ويمكن لهؤلاء أيضا القيام بجانب كبير من العمل الفعلي عن بعد كذلك. ومع توفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، يمكن أن يشهد عدد من يتقدمون للعمل في مثل هذه الوظائف قفزة هائلة.

ويبين تقرير أعدته مؤسسة "ماكنزي" أن المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المملوكة لنساء في إندونيسيا تدرّ نحو 35 بالمائة من عائدات البلاد من التجارة الإلكترونية. أما المشروعات المماثلة في الحجم والمملوكة لنسبة كذلك من تلك التي لا تعتمد على الإنترنت، فلا يزيد إسهامها في العائدات عن 15 بالمائة تقريبا. لكن مثل هذا الأمر لا يخلو من مفارقة،

مواعيد الحضور والانصراف في مكان العمل بما يصل إلى ثلاث ساعات قبل أو بعد المواعيد الرسمية.

وتعتزم الحكومة الفنلندية إصدار قوانين جديدة تتيح للمواطنين تقديم مواعيد الحضور والانصراف باكرا، وأخار أيام الإجازات وتخصيص أوقات لممارسة التمرينات الرياضية. ومن المقرر أن يدخل قانون ساعات العمل الجديد حيز التنفيذ في عام 2020، ويحق بموجبه لمعظم الموظفين الفنلنديين العمل بدوام كامل، واختيار الوقت والمكان اللذين يعملون فيهما لنصف مدة الدوام على الأقل.

نظام العمل المرن

أشارت دراسة أجرتها شركة "غرانت ثورنتون" العالمية للحاسبة عام 2011، إلى أن فنلندا لديها أكثر أنظمة العمل مرونة في العالم، إذ تسمح 92 بالمائة من شركاتها للعاملين بتغيير ساعات العمل بما يتوافق مع متطلباتهم، مقارنة بـ 76 بالمائة من الشركات في المملكة المتحدة و18 بالمائة فقط في اليابان.

وهناك العديد من الإيجابيات للعمل عن بعد، سواء بالنسبة للموظف أو بالنسبة للمؤسسات والشركات الاقتصادية حيث أظهرت الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة الماضية أن الأشخاص الذين يعملون من المنزل يكونون أكثر حبا وتعلقا بوظائفهم من أولئك الذين يعملون في المكاتب. وخلص تقرير حديث أجرته جامعة

لها، إلى تاكل جوهر في الحقوق التي نحظى بها كعاملين، أو إلى الإضرار بنوعية الوظائف التي نؤديها.

ومن المتوقع أن تصبح جداول العمل المرنة أكثر شيوعا وانتشارا في مختلف دول العالم، وقد بدأت بعض الشركات في تبني مبدأ توفير عدد محدود من المكاتب في إطار جهودها لتوفير المال وتشجيع الموظفين على إنجاز متطلبات العمل من خارج المكتب، في ما يعرف بأيام الدوام عن بعد.

وفي عام 2018 طبقت شركة المحاسبة العملاقة برايس ووترهاوس البريطانية برنامجا للعمل المرن يحمل اسم شبكة المواهب المرنة.

ويسمح هذا البرنامج لأصحاب المهارات بتسجيل المهارات التي يتمتعون بها وعدد ساعات العمل التي يرغبون في قضائها بالشركة والأوقات التي يفضلون العمل فيها. وتقول الشركة إن هذا البرنامج يهدف إلى تلبية ميول عدد متزايد من الناس الذين لا يحبذون العمل كما جرت العادة في ما بين الساعة التاسعة صباحا والخامسة مساء.

وبموجب هذا البرنامج يمكن للموظفين اختيار ما بين عدد أيام عمل أقل في الأسبوع أو العمل لمدة بضعة أشهر في السنة فقط.

وتسعى الشركة إلى محاولة التوفيق بين طلبات المتقدمين للعمل مع المشاريع التي تنفذها، بدلا من التوفيق بين مؤهلات المتقدم والموظف، على أمل أن يساعد ذلك في جذب المزيد من المواهب والطاقات إلى الشركة. وتشير بيانات المكتب الوطني للإحصاء بالمملكة المتحدة إلى أن 4.2 مليون بريطاني قد عملوا بانتظام من منازلهم في عام 2015 وأن معظم هؤلاء الموظفين ينحدرون من مهن مختلفة مثل الزراعة والمعلومات والاتصالات أو البناء، ومن المتوقع أن يجذب العمل عن بعد نصف القوى العاملة في بريطانيا بحلول العام 2020. ومع ذلك، فهناك قطاعات أخرى لا تسمح للموظفين بالعمل من المنزل.

وفي عام 2017 كشف استطلاع أجرته مؤسسة غالوب للأبحاث عن أن 43 في المئة من بين 15 ألف أمريكي شملهم الاستطلاع يقولون إنهم قضوا بعض فترات حياتهم في العمل عن بعد، وذلك بزيادة قدرها أربعة في المئة عن عام 2012.

وتبدو فنلندا، الدولة الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها 5.5 مليون نسمة، والواقعة في المنطقة الفينوسكاندية في شمال أوروبا، من أبرز الدول التي بدأت فيها الشركات بتطبيق نظام العمل المرن منذ أكثر من عقدين، وذلك بعد صدور قانون ساعات العمل في عام 1996، الذي يجيز للموظفين تغيير

السلم المهني التقليدي بدأ يصبح في الدول الأكثر تطورا رقمية شيئا من الماضي، بعد أن بدأت تحل محله وظائف مرنة وحررة وغير ثابتة مستفيدة من تطور سرعة تدفق الإنترنت، وهذا هو المشهد المهني المستقبلي الذي ستلعب فيه المهارات الشخصية دورا مهما في تحقيق هدف الموظف وطموحاته المادية أكثر من الشهادات العلمية، لكنه سيواجه في نفس الوقت انعدام الأمان الوظيفي، وعدم التمتع بالحماية القانونية والاجتماعية.

محمد اليعقوبي

الناس للعمل عن بعد والتخلص من أعباء الالتزام بالحضور والانصراف في مواعيد محددة والتنقل يوميا إلى المكتب. وأصبحت الحياة المهنية للكثيرين تعتمد وبشكل ملحوظ على عقود عمل قصيرة الأجل، بدلا من الوظائف الدائمة، فيما بات النجاح المهني ليس مرادفا للوصول إلى مرتبة عليا في السلم الوظيفي.

لكن رغم أن الوظائف المؤقتة والمرنة تعد فرصة مهمة للكثير من العاطلين عن العمل غير أن مخاوف عديدة أثرت بشأن انعدام الأمان الوظيفي لهؤلاء العمال الذين قد لا يتمتعون بأي حماية قانونية واجتماعية. وتكمن المشكلة في أن الوظائف المؤقتة والمستقلة لا تتيح للعمال الترقى والتطور المهني، ومن ثم تجعلهم عرضة لتقلبات سوق الشغل ومتطلباتها.

ويعتبر مارك غرايم، أستاذ جغرافيا الإنترنت في معهد أكسفورد للإنترنت، أن توسيع نطاق خدمات الإنترنت، لن يؤدي فقط إلى شيوع الوظائف متواضعة الأهمية في الدول ذات الاقتصاديات الناشئة، وإنما سيوفر كذلك لمواطني هذه البلدان، فرصا للعمل في مجالات البرمجة والتصميم وتطوير الشبكة العنكبوتية.

ويعلق على ذلك "أعتقد أنه يتعين علينا جميعا، أن نكون حريصين على ألا يؤدي أي تحول في بيئة العمل أو أي إعادة تنظيم

يشكل الاتصال بالإنترنت في الوقت الراهن ملامح الاقتصاديات في العالم، حتى أن المهن الافتراضية باتت تمثل جزءا لا يتجزأ من المشهد المهني للدول الأكثر تطورا رقميا. ويوما بعد يوم تؤدي سرعة الإنترنت وسهولة الحصول على الخدمات إلى جعل العمل من المنزل أحد مقومات الاقتصاد العالمي. وساهم التقدم الرقمي الحاصل في عدة دول، في فتح آفاق جديدة أمام

تركيب كوابل الاتصال بالإنترنت وتوفير خدمات الهاتف النقال لكي ينتفع بها المليارات الأربعة من المحرومين من الشبكة، سيسهل عملية بطيئة الوتيرة إلى حد بعيد لعدة أسباب



تكنولوجيا الحياة

ثريدز جديد إنستغرام للتواصل بين الأصدقاء المقربين



أطلقت شبكة التواصل الاجتماعي إنستغرام تطبيقا جديدا للتواصل بين الأصدقاء المقربين باسم "ثريدز". ووصفت التطبيق الجديد في رسالة عبر الإنترنت بأنه "طريقة جديدة للتواصل بين الأصدقاء المقربين في مساحة مخصصة ومغلقة" لهم.

وأضافت "ثريدز" سيمكن المستخدم من تبادل الرسائل والصور والفيديوهات والقصص بين مجموعة مغلقة تماما من الأصدقاء التي يحددها المستخدم بدلا من تبادل أي شيء مع كل الموجودين على قائمة الأصدقاء.

وأشار موقع "سي.نت.دوت.كوم"، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن التطبيق الجديد يتبع أيضا للمستخدم تحديد "حالتهم" أو أن يترك تحديد الحالة لتتم تلقائيا.

شركة أبل تستعد لطرح آيفون غير مكلف

تستعد شركة الإلكترونيات الأميركية "أبل" لطرح هاتف جديد من طراز "آيفون" خلال الربع الأول من العام المقبل موجه للعملاء الذين يريدون الحصول على خصائص نظام التشغيل "آي.أو. إس 13" دون دفع مبلغ مالي كبير. وبحسب مينج شي كو، المحلل الاقتصادي لشركة "أبل" في شركة الاستشارات المالية "تي.اف.سي.كيوريتز"، فإن الهاتف الجديد سيكون مماثلا للهاتف "آيفون 8" مع المعالج "آي 13" الذي يشبه سلسلة "آيفون 11" وذاكرة بقوة 3 غيغابايت. كما يحتفظ الهاتف الجديد من "أبل" بخاصية زر هوم وبصمة الأصابع، حيث يستهدف مستخدمي "آيفون 6"، الذين عبروا عن رغبتهم في الحصول على خصائص نظام التشغيل "آي.أو. إس 13"، لكنهم لا يريدون دفع مبلغ مالي كبير للحصول على الخصائص الجديدة.



الذكاء الاصطناعي يتصدى لأضرار العلاج الإشعاعي للسرطان



توصل خبراء وباحثون في مجال الكمبيوتر بجامعة "كاليفورنيا إيرفين" الأميركية إلى تطوير تقنية جديدة تسمح باستخدام الذكاء الاصطناعي في قراءة صور الأشعة المقطعية، بهدف تحديد درجة الخطورة التي تتعرض لها أنسجة الجسم جراء التعرض للإشعاع أثناء العلاج من مرض السرطان بواسطة معادلة خوارزمية للتعليم العميق.

وقال تشياو هوي تشي، أستاذ علوم الكمبيوتر بالجامعة، وفق ما نقل موقع "تيك إنسبلور" المتخصص في التكنولوجيا، "باستخدام هذه التقنية، يمكن النوصل إلى النتيجة في غضون ثوان محدودة، في حين أن هذه المهمة تستغرق من الطبيب حوالي نصف ساعة". وأكد أن درجة دقة التحليل التي تتوصل إليها المنظومة الإلكترونية تتجاوز 78 بالمائة، وهو تحسن ملموس عن نسبة دقة النتائج التي يتوصل إليها الأطباء.

تقنية جديدة تتنبأ بالتفاعلات داخل مزارع البكتيريا

طور باحثون في جامعة "ديوك" بولاية نورث كارولينا الأميركية منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها أن تضع نماذج للتفاعلات المستقبلية بين الكائنات الدقيقة المختلفة داخل مزارع البكتيريا. ومن الممكن تطبيق هذه المعادلات الخوارزمية على مختلف أنواع الأنظمة البيولوجية. ونجح فريق الدراسة في تطوير منظومة التعلم العميق للتعدي بالسرعات الدائرية التي تقوم بها الكائنات الدقيقة داخل الدائرة البيولوجية في المزرعة البكتيرية. وتعمل هذه المنظومة بشكل أسرع من الأنظمة الحاسوبية المعمول بها حاليا بواقع 30 ألف مرة. وقال الباحث لينج تشونج يو "استوحينا فكرة هذه المنظومة من شركة غوغل عندما أعلنت أن شبكات الذكاء الاصطناعي يمكنها أن تتفوق على الإنسان في لعبة اللوحات التي تعرف باسم "غو".

